

## حلقة 2 - أسباب الجهاد والغزوات (2) - برنامج الغزوات - الشيخ

### حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى - 00:00:00

يوم الدين ايها الاخوة الاحباب هذا ثانى لقاء لنا في مسيرتنا مع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وفي واقع الامر فان الانسان من كل اقطاره حينما يشعر انه يتحدث عن سيد خلق الله جميما صلى الله عليه وسلم - 00:00:25  
كان جديرا بنا ان نحمله على رؤوسنا الا نجعله يكابر كل هذه المشاق وكل هذه المتابع كان جديرا بالناس ان يستقبلوه احسن استقبال وهو قد جاءهم بالهدایة من ربهم كان جديرا - 00:00:50

ان يكون الامر على غير الحال التي كان عليها ولكن الله تعالى اراد رحمة بنا نحن ان يعطينا اسوة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقابل بهذا الصد ويقابل بهذا الرفض - 00:01:13

ويقابل بالقتال ويقابل بالتكذيب فاننا بعد ذلك لابد ان نصبر لاننا رأينا ان اصحاب الدعوات وان كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه برغم هذا صبر على ما لاقاه من اذى قومه - 00:01:31

واتذكر ان بمجرد ان جاءه الوحي اول مرة صلى الله عليه وسلم وقيل له انهنبي وذهب الى ورقة ابن نوفل ورقة قال له خمس كلمات خمس كلمات سبحان الله كان التلخيصا لحياة النبي كلها بعد ذلك صلى الله عليه وسلم - 00:01:53  
لما عرف انهنبي وعرفه بأنهنبي قال له لتذبذن ولا تؤذين ولا تخرجن ولا تقاتلن ولتنصرن خمس كلمات وهي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام بعد هذه الكلمة كانت الا هذه الكلمات - 00:02:19

كذبه الناس ثم آذوه ثم اخرجوه ثم قاتلوه ثم نصره الله عز وجل فهو رسول الله على جلال قدره وعلى رفعة شأنه ورغم ان الله تعالى قال له فانك باعيننا - 00:02:48

فانك باعيننا انما قال له اصبر لحكم ربك يعني مش بيقول له فانك باعيننا فسنحملك على كفوف الراحة ده بيقول له فانك باعيننا فاصبر لذلك قصة الغزوات قصة عبد هو بعين الله عز وجل - 00:03:07

ولكن سنته الله لا تحول ولا تبدل ولا تتغير ولولا صمود النبي صلى الله عليه وسلم لجتنا نحن اليوم وكما في غاية الانهيار لاننا نرى المكرمات تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وآياته ينتصر لانه رسول الله - 00:03:29  
انما اراد الله ان يجعل منه اسوة وقدوة بحيث نعرف اننا نكابر نفس الطريق واننا نقوم بنفس العمل وانه ولذلك لما جاءه الموت صلى الله عليه وسلم لما جاءه الموت - 00:03:51

وابنته بكت وصرخت وقالت واكرياه فقال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم الكرب كان ايام ما كان في وسط هؤلاء الناس الذين يعذبونه ويذبحونه ولكن اما وقد انتهت حياته وصار الى ربى فقد صار الى كرامة الله عز وجل - 00:04:10  
كنا في اللقاء السابق ايها الاخوة قد بينا ان خمسة وستين في المية من عمر رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت بلا قتال وبلا غزوات وكانت مجرد تحضير وان الغزوات كلها وقعت في خمسة وتلائين في المية فقط يعني تقريرا تلت حياته - 00:04:33

مش اكتر من كده غزوات ضخمة التي يحتفل المسلمون بها كل سنة احتفال غزوة بدر احتفال غزوة الفتح. ذكرى غزوة كذا كل هذه الغزوات لم تقع الا في ثلث الحياة وثلثين الحياة كانت خالية منها - [00:04:56](#)

وقبل ان ادخل في الحديث عن شرع القتال وكيف شرعه الله جاء الوقت ان نتكلم عن النقلة كيف انتقلت سيرة النبي عليه الصلاة والسلام من منع القتال الى وجوب او ايجاب القتال. ايه اللي حصل - [00:05:14](#)

اللي حصل مهم جدا اللي حصل اسلامية بدأت في قوانينه هو مجتمع جاهلي كافر خارج عن اطار الشرع لكن له قوانينه والمسلمون كانوا يعيشون داخل هذا المجتمع. من جواه من داخله - [00:05:32](#)

لذلك المسلمين اسلمووا واصبحوا اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكنهم منعوا من ان يخالفوا قوانين المجتمع وهم داخل المجتمع ظلوا داخل المجتمع لكن ملتزمين بقوانينه. لا يرفع احدهم سيفا ولا سكينا ولا - [00:05:58](#)

يعتدي على المجتمع من داخله ولذلك بعد كل الفترة دي لم يستطع احد انه يدعي ان مسلما واحدا كان خطرا على المجتمع من داخله. لا هو بيقوض السلم من الداخل ولا بيفجر المجتمع من داخله - [00:06:25](#)

انما كل ما في الامر انه يمارس حريته في العقيدة. انا عايز ابقى مسلم انا اريد ان اكون مسلما مسألة حرية عقيدة لكن لما وصل الامر الى الهجرة وترك المسلمين مكة - [00:06:42](#)

خلاص تمایز المجتمعان اصبح المسلمين مجتمعا وحدهم ومكة مجتمع لوحده صحيحا ولا مكة خلاص تركنا مكة بقوانينها بسلطانكم فيها بقدرتكم عليها حكمكم عليها واصبح لنا مجتمع وحدنا انظر الى المفاجأة - [00:07:02](#)

فإذا بقريش هي التي بدأت تخالف القانون ابدا ولم يستطع واحد ان يسند اليه انه خالف القانون قريش هي التي بدأت تخالف القانون. ازاي - [00:07:26](#)

كتير من حضراتكو فاكر ان الحمد لله خلصنا بالهجرة وسبنا مكة ورحنا المدينة قريش خلاص افلتنا منها انما ده مش صحيح ده قريش ارسلت وراء النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله - [00:07:46](#)

وارسلت الى اهل المدينة نفسهم اهل يثرب تقول لهم لقد اويتم من خرج من عندنا فاما ان تردوهم اليها واما سنأتي اليكم في بيوتكم في بلادكم ونقاتلكم ده اصبحت مسألة تهديد للسلم القائم في الجزيرة العربية - [00:08:02](#)

مش كده بس فبدأت قريش ترسل الى اليهود اللي عايشين داخل المدينة تقول لهم ساعدونا لنستأصل هذا الشخص بدأت قريش تمنع الحج والعمرة وانا فاكر واقعة مهمة جدا تذكروها الان واقعة حدثت مع سعد بن معاذ وهو سيد الاوس - [00:08:23](#)

احد المشركيين رأه يطوف بالکعبۃ فنظر اليه وقال سعد بن معاذ اتوؤن من خرج من عندنا ونسمح لكم ان تدخلوا بلادنا والله لا نمكنكمنها ابدا مع انه دي مش بلدكم ده المسجد الحرام الحج والعمرة نسک الناس - [00:08:47](#)

انما بدأوا يمنعون ويصدون عن الحج والعمرة بدأوا يقلبون بعض العرب من جوة المدينة المنورة. انتم عارفين عبدالله بن ابي بن السلوول ده اللي كان سيد قوم سيد الخزرج وكان هيملاك على - [00:09:07](#)

المدينة بعثوا له قالوا له ايه رأيك نتفق عايزين نخلص من محمد واصحابه دول الله ده قريش بدأت تعربد داخل مجتمع المدينة بدأت تدخل داخل مجتمع المدينة عايزه تفجره من داخله. يبقى هي التي بدأت تخالف القانون - [00:09:21](#)

وليس هذا فقط وانما اذا بقريش ترسل مجموعة من العسكر مجموعة من الفرسان بخيال وسلاح تجوز تروح كده في مراعي اللي خارج المدينة فتدخل تأخذ بعض الشياه والاغنام جمال وتقتل من فيها وحدث - [00:09:41](#)

فهذا المسألة ازا أصبحنا الان امام وضع لا يمكن السكوت عليه. احنا خلاص كنا طول ما احنا عندكم ماشيين مزبوط طبقا لقانونكم. نمارس حريتنا في العقيدة ولا نعتدي عليكم لكن عندما تركناكم واصبح لنا قانوننا - [00:10:02](#)

انتم بعربتكم تريدون ان تفرضوا سيطرتكم على البلد الآخر وانكم تنقضوا سلمها وتنقضوا منها وتعتدوا عليها في هذه الحالة بهذه الصورة بدأ الكلام يختلف. لا يمكن ان تترك قريش بهذه العربية - [00:10:21](#)

تمنع تمنع الحج والعمرة وتعتدي وتبطش لا يمكن ده غير ايه بقى غير ان انه من كان يريد ان يهاجر من المسلمين كان يستلب ماله كل

فلوشه وقصة اشهرها قصة صهيب انتم عارفونها. ان صهيبا الرومي راجل اشتغل كسب عرق تعب - 00:10:43

اتهلك جهده من العمل وكسب شوية فلوس كده صغيرين. لما اراد ان يهاجر قالوا له ان اردت ان تلحق بمحمد اترك ما لك كله طب اسيبه لمين؟ لكم طب وانتم ايه؟ حقكم فيه؟ ايه نصيبيكم منه؟ من انت - 00:11:06

لكنه ترك المال واقعة اشد من كده الرسول عليه الصلاة والسلام لما راح بعد كده بسنين بعد هذا بسنين ليعتمر ذهب ليعتمر فقام لما خلس العمرة الطواف والسعى فوجى اهل المدينة - 00:11:24

انه معهم في الخير قالوا له يا رسول الله انت قاعد معنا في الخيام؟ طب نحن جالسون في الخيام لأننا من المدينة وجئنا الى مكة فليست لنا بيوت. انما انت من مكة اصلا. ما تروح بيتك. رح ارتاح كده واقعد في بيتك بين اهلك. التلات ايام دول. وبعدين نعود سويا - 00:11:42

فاما بكلمة باللغة المراارة ايها الاخوة باللغة المراارة يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهل تركت قريش لنا بها بيتا ايه اللي حصل؟ بمجرد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:02

عدوا على داره فاخذوها انتم عارفين ان هو خلى سيدنا علي بن ابي طالب بنام مكانه يرد الامانات وكذا. هاجر من هنا راحوا كاسرين باب الدار وخدوها واستولوا عليها اذا - 00:12:21

حتى اللي لسة في مكة اموالهم ضاعت والي خرجوا اموالهم ضاعت وسلبت الاموال ونهبت وعذب ده ابو سلمة منع ان يأخذ امرأته وامرأته وولده راح يهاجر راحوا واخدin منه الولد لحد ما الولد دراعه انخلعت بيشدوه قصاد بعض فريقيمن من الكافرين قرائب الاب وقرائب الام والاتنين من الكافرين - 00:12:34

طلعوا ذراع الولد في ايديهم كل هذا الظلم من انت يا قريش من انت حتى تباشري كل هذا العنفوان كل هذا الخرق للقانون من انت حتى تتسلط على بلد مش تبعك - 00:13:00

انت اسمك مكة. تروحي تتسلط على مجتمع المدينة كمان مش كفاية الظلم. الذي اوقعتيه في مكة تريدين ايضا ان تتسلط على مجتمع عن اخر تقولي لهم يا اليهود اخطروا فيهم ويا اوس اخطروا فيهم دا لدرجة انهم اووا - 00:13:18

قريش اوت رجل من من اهل المدينة. كان اسمه ابو عامر وكان رجلا جليلا قبل الاسلام في قومه وكان يسمى فابا عامر الراهن ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام سماه ابا عامر الفاسق. لانه فسق. راح خرج بخمسين واحد وقريش اوتاه. وقالت له - 00:13:37

اسمع اما نيجي رايحين تيجي معنا قال لهم ده انا كبير القوم هناك لو ذهبت معكم سبطيعوني قومي وسنقضى عليهم اذا انت يا قريش بدأت تفسدين المجتمع الذي لا تملكيه مجتمع المدينة من داخله - 00:14:01

مسألة فيها تجاوز شديد. هنا ايها الاخوة هنا حدثت النقلة النقل الى الغزوات والى الجهاد كل هذا الظلم المكرس كان شيئا طبيعيا ان ينزل معه قول الله تعالى اذن للذين يقاتلون - 00:14:19

بانهم ظلموا. يعني بسبب انهم ظلموا يعني الابن بسبب انهم ظلموا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ثم ذكر انهم اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله - 00:14:41

وبدأت تتوالى الاحداث والغزوات لكن القصة النقطة الاولى هي ان الظلم صار شديدا. وبعدين انا كنت اكف يدي عنك وانا في مكة لاني داخل المجتمع لا اريد ان اخرق القانون. اما الان فانا لي مجتمعي انا لبلدي انا. كيف تأتي انت - 00:15:01

على بلدي وتدخل داخله داخله وتضع اصابعك جوة المجتمع من الداخل وتريد مني الا انتصر لهذا الا ان تصلك لحربي. لذلك جاء قوله الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وتستغربوا يا اخوانى وارجوكم ان - 00:15:25

انتبهوا الى هذا غاية الانتباه ان معظم اهداف القتال في الاسلام معظم اهداف غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام اهداف غير عسكرية انتم فاكرين لما قلنا في الحلقة الماضية في اللقاء السابق لما ذكرنا انه - 00:15:44

الغزوات ليست قنالا وانما الغزوات شيء اوسع من القتال. وان معظم الغزوات لم يقع فيها قتال اصلا. معظم الغزوات لم يقع فيها قتال اصلا ابدا كانت بغير قتال اهداف القتال كلها اهداف غير عسكرية - 00:16:03

لاهدافها الكبرى بالعكس تجد مثلا قول الله تعالى عن القتال عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا يعني عسى الله ان يوقف هذه المنظومة من الظلم التي يمارسها تمارسها مكة وتمارسها قريش - [00:16:24](#)

عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا وهدف تاني للقتال تلاقيه المحافزة على الانسان اللي واقف يصلى. [00:16:44](#)

دفع الله الناس بعضهم قتال لهدمت صوامع وصلوات وبيع ومساجد. يذكر فيها اسم الله كثيرا وفي اية اخرى يقول ولو لا دفع الله [00:17:03](#) الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض يبقى اذا الاهداف التي يطرحها الاسلام للقتال كلها او اهاديفها الكبرى اهداف غيرها -

مش مسألة مش مسألة قهر العدو مسألة كف بأس مسألة اصلاح ارض مش عارف اعبد ربنا. ولذلك يقول الله تعالى وهو يذكر ايضا سببا او او هدفا من اهداف القتال يقول وقاتلواهم حتى لا - [00:17:33](#)

تكون فتننة ويكون الدين كله لله فتننة ازاي؟ ما هو اللي بيؤمن بيقطع زي ما حصل في الاندلس انتم عارفين لما آعاد النصارى [00:17:53](#) واخذوا ارض الاندلس مرة اخرى قطعوا المسلمين. قطعواهم اهداف -

في القتال في الاسلام اصلا اهداف الاهداف الكبرى للقتال في الاسلام اهداف تؤيد استقرار المجتمع. لهذا بدأ هنا النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الغزوات ومسألة القتال ليكف بأس الظالمين لينهي حالة الظلم وحالة التسلط. ولذلك ايها الاخوة - [00:18:11](#)

جاء الاسلام دائما او جاء الجهاد في الاسلام دائما ليتحقق هذه الاهداف ليتحقق هذه المقاصد. مقصد استقرار المجتمع. مقصد كف الظلم. مقصد حرية الایمان ان الناس تعرف تؤمن بيجوا بقى النهاردة يقولوا لنا ايه - [00:18:39](#)

وانظر الى التزوير في المفاهيم تزوير والتزييف في المفاهيم. يقول لك والله الاسلام انتشر بحد السيف وهو قهر الناس طب ده انا بالعكس ده انا ازيل القهر الموجود لاعطي الناس حرية ان يؤمنوا او يكفروا - [00:19:01](#)

هو الاسلام دخل بلدا فقهيرها ابدا لم يحدث ده هو كان يزيل الطغيان ويقول للناس انتم وما تشاورون من شاء فليؤمنون ومن شاء فليكفر [00:19:19](#) لم يكره احدا على الدخول في العقيدة ابدا. اذهباو مثلا اضرب لحضراتكم مثل في مصر في -

مصر القديمة ستجدون اول مسجد اسسه الاسلام في مصر وفي افريقيا كلها مسجد عمرو بن العاص اتمشى بقى حواليين مسجد عمرو بن العاص كده عشر دقائق تجد طرقات مليئة بايه؟ مليئة بالكنائس. القديمة. الاقدم من مسجد عمرو - [00:19:39](#)

فحين دخل عمرو واسس القاهرة اسس الفسطاط وبنى مسجده واستقر لم يهدم ما حولها من كنائس بل حافظ عليها لان الاسلام ابدا لا يقصد حينما يدخل بلدا ان يسوى عقائد - [00:20:00](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هنا ايها الاخوة ليواجه حالة الظلم الواقعى علينا ولذلك افترض القرآن الكريم ان بعض الظالمين [00:20:18](#) توقفوا عن الظلم. قالوا خلاص احنا مش هنحارب الاسلام -

اقرأ اية القرآن وروعتها لترى قول الله تعالى مسلا فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم خلاص ما جعل الله لكم عليهم سلطانا ولا سلطانا ولا حرفا وان جنحوا للسل - [00:20:43](#)

فاجنح له اذا كفوا عنكم اذا فان وقاتلواهم حتى لا تكون فتننة ويكون الدين كله لله لكن يقول لهم ايه قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا [00:21:02](#) ان الله لا يحب المعتدين -

بيمعنوا العداون. يمنعوا التسلط اذا اصبح القتال رهنا في البداية كما اقول لكم رهنا بوجود هذا الظلم المكرس على المجتمع لذلك [00:21:23](#) بدأت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بداية غريبة جدا -

معظم الغزوات تحصل في اسمها غزوة يعني انا راوح اغزو ومع ذلك ما تحصلش الغزوة في بلاد الغير تحصل في بلدي انا يعني في [00:21:42](#) غزوة بدر العدو هو الذي جاءني يريد ان يقتحم بلدي. هو انا رحت لحد -

في احد هم الذين جاءوا الي يريدون اقتحامي. انا رحت لحد في الاحزاب جمعوا قبائل العرب وجاؤوا بعدد يمكن زيادة عن [00:22:00](#) عدد كل الناس اللي في المدينة بما فيهما الاطفال والنساء -

والجواري واليهود وكله عدد الجيش الكافر كان اكتر من عدد سكان المدينة كلها. وجهوا الى المدينة. هو انا رحت لحد هم الذين

اعتدوا على حلفاء المسلمين اللي هو كانت قبيلة خزاعة. هو انا رحت لحد - 00:22:20

اذا بدأ الغزو دائمًا انهم يعتدون علينا ونحن في الواقع لابد ان ندفع هذا العدوان. معظم غزوات المسلمين ملحظ مشترك هتلار حزو في  
معظم غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام معظم غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام العدو فيها لم يكن عدوا واحدا - 00:22:39  
نادر جدا نادر جدا ان العدو الذي يقاتل النبي او يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم يكون عدو واحد دائمًا تلاقي مجموعة من قبائل من  
المتحالفين من المتضادين يجتمعون معه. انت حافظينه في غزوة الاحزاب ان ده حصل في غزوة الاحزاب. كل الناس عارفة. لكن ده  
في غزوة بدر كده - 00:23:01

لا يستطيع انسان ان يقبل الحق لا يستطيع انسان ان يدخل في الاسلام اهذا الغزو من النبي صلى الله عليه وسلم؟ واللي قلت لكم ان الغزو هنا ليس معناه غزوا على الارض والا فان العدو جاءنا وانما جاء لاحقاق الحق - [00:24:34](#)  
وابطال الباطل والله تعالى ربط هذا تماما بالجهاد في سبيل الله طيب اذا كان الامر كذلك نقطة خطيرة جدا بقى يطرح بعض الناس، فرضة غريبة يسقوا، طب لحزة واحدة - [00:24:50](#)

يعنى انت معنى كده انت تقول انه عندما انتهى عدوان الناس على الاسلام توقفت توقفت رغبة الجهاد او توقفت شرعة الجهاد؟ هل تقول بهذا هل تقول انه اذا امتنع او توقف عدوان الناس ضد الاسلام - 00:25:15

معنى كده خلاص لا جهاد معنى كده اذا لا نشر للدعوة ونسبي هؤلاء ايها الاخوة انهم يطربون فرضية الوقع القرآن شهد بهذا. شهد انه مستحبيل ان يعني مثلا حينما يقول الله تعالى، ولا يزالون يقاتلونكم - 00:25:38

الله - 00:26:05  
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. نيجي نقول للقرآن لأن الله هيقفوا القرآن يقول هيفضلوا يحاربواكم لغاية يوم القيمة. ولا يزالون يقاتلونكم وهدفهم ان يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يقول الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل

عن سبیل اللہ سیظل قضیہ مستمرة - 00:26:33

الى يوم القيمة ان الذين كفروا مش مش بيقولها بصيغة الماضي يقولها بصيغة الحاضر المضارع ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ثم يقول للمستقبل فسينفقونها بيقى بيتكلم ان المستقبل دائمًا فيه اتفاق واموال للصد عن سبيل الله. ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم - 00.26.46

ويحشرون فلازم نفهم المفاهيم على حقيقتها وهو انه لن يتوقف ابدا عدوان الناس ضد الاسلام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيمة. من الملامح المشتركة للغزوات وقبل ان ندخل لانه الحقيقة احنا سنجعل لقاء - 00:27:13

اليوم هو يعني اخر لقاء في مقدمة الغزوات ثم ندخل الى تفاصيلها ولعلنا في النهاية تكون لنا خاتمة لانه لا اريد ان افيض طويلا في المقدمة في مقدمة الغزوات نريد ان ندخل في وقائعها مباشرة. لكن ستجدون - [00:27:36](#)  
ان هذه الواقع هذه الواقع وقائع الغزوات كلها مرتبطة بشيء وهو روعة او بيان روعة الاسلام بيان روعة الاسلام في ايء الله ده ده [00:27:54](#) الرسول عليه الصلاة والسلام كم انتصر على عدوه -

وكم قهر هذا العدو ولكن ولا مرة واحدة دخل بلده فاحتلها ولا مرة واحدة دخل بيته فهدمه. ولا مرة واحدة بقي في بيوتهم واتخذهم عبيدا. ولا مرة خرب هذه البيوت ولا احتلها - 00:28:18

وانما هو يقصد الهدى يقصد ارساء ركائز العدالة انه ليس فقط منع قتل الاطفال ومنع في الغزو لا تقتلوا الاطفال. ولما رأى امرأة مقتولة حزن جدا وقال ما كانت هذه لتناقل - 00:28:39

ما كانت هذه لتناقل مين دي ليه تقتلوها ونهى عن قتل الشيوخ الكبار الرجال الكبار المسنين. ونهى عن قتل العباد الذين اعتزلوا للعبادة اي واحد اعتزل الحرب وآآ في عبادته نهاه نهاهم عن ان يقتلوه - 00:29:03

ومش كده بس ايه رأيكم انه نهى عن قتل حتى بعض الاقوياء نهى عن قتل العمال ايه العمال دول؟ الذين تفرقوا للالشغال واحد بيشتغل خباز في فرن لا تقتلوه مزارع ترك القتال نحن نقاتل من قاتلنا - 00:29:27

وهذه نقطة مهمة جدا في شريعة الاسلام. وبدأت اخلاقيات الاسلام تظهر في الغزو انه لا يجهز على جريح. مش واحد جريح يكمل عليه وان الاسير يكرم وانتم تقرأون قول الله تعالى في سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه يعني برغم حبهم للطعام وجوعهم - 00:29:48

يطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرا مسكتنا ويتيمها واسيرا وقد روی فعلا انهم كانوا لا يجدون الخبز الذي يأكلونه فكانوا اذا وجدوا فلما النبي عليه الصلاة والسلام قال اكرموا اسراكم كانوا يعطون ما عندهم من الخبز للاسرى وبشربونهم الماء وياكلون التمر - 00:30:10

قالت له بشوية مایه ويدوا الخبز اللي عندهم للاسير ولذلك الاسرى دول شعرووا بهذه الكرامة عند المسلمين. شعرووا بان المسلمين قوم لهم بر وعد. انهم بالظلم وانما لهم بر وعد. اذا ايها الاخوة غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة تعتبر - 00:30:38

انها لم تكن غيظا مش ناس متغاظة لانه اصل في ناس فاهمين كده. فاهمين ان احنا ما صدقنا لقينا فرصه لقتال المشركين بالعكس لم تكن غيظا وانما كان الضبط للنفس. وكانت احتراما وكانت خلقا وكانت فضيلة - 00:31:07

تم وكان معرفة من النبي صلى الله عليه وسلم كيف يسوس الناس بهذه الصورة لكن عشان ما ابقاش بتكلم في رومانسيه فاشلة الفكر العسكري الان في العصر الحديث وفي كل العصور - 00:31:27

يعرف شيئا اسمه انشاء عزيمة القتال طب انا دلوقتي اقعد اوصي الناس اقول لهم خلوا بالكم من الناس الضعفاء والغالبة والمساكين وبلاش وبلاش. طيب لما بيجي يدخل المعركة الجندي تلاقي القائد يقول له دول هؤلاء عدونا فعلوا معنا كذا وفعلوا كذا وفعلوا كذا فلا بد ان تكون قويانا وان تضرب - 00:31:53

وانتم لانه بيذكره حد لانه في القتال ما ينفعش بقى ادخل على العدو واكون انا يعني متهاونا معه ده ليس قتالا ولذلك كل الجيوش وكل العسكرية الحديثة تعرف القتال. فسبحان الله - 00:32:20

سبحان الله! شوفوا يا اخوانا كيف هي فكرة الاسلام يظل الاسلام حتى قبل المعركة يدعو الناس الى الدين. ويقول لك لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما عليها احسن من الفنائين اللي هتاخدها دي - 00:32:39

كلها. ويقول لك آآ ان ضربتكم في سبيل الله فتبينوا. ويقول كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا يظل يهدي الناس وينبهم الى الدعوة والى نشر الرسالة ونشر الدين ونشر الخير - 00:32:54

حتى اذا اصطف المؤمنون للقتال وبدأت المعركة هنا يبدأ الاسلام فورا فيما تقرره النظم الحديثة كلها من انشاء فرضية القتال. وعزيمة القتال في هذه اللحظة يقول لك اضربوا فوق الاعناق. مش ضرب في اليدين. اضربوا فوق الاعناق فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. ويقول لك - 00:33:12

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال. شف يذكرهم باهداف القتال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا - 00:33:45

وتجد انه يذكر المسلمين يقول اخرجوهم من حيث اخرجوكم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلف الا نفسك المؤمنين لو حضراتكم في القاهرة وخرجتم من القاهرة الان في طريق السويس مسلا تلاقي القوات المسلحة المصرية حاطة لافتات على -

00:34:04

طول الطريق بين القاهرة والسويس لافتات تقول للجنود تقوى فيهم عزيمة القتال. مع ان احنا حاليا مش في وقت حرب لكن معروف ان تقوية عزيمة القتال عند الجندي هو دور القائد. لهذا ايها الاخوة نعرف دائما -

00:34:27

ان الله سبحانه وتعالى حينما وصى المسلمين بغير المسلمين وقال لهم ترافقوا بهم وتبينوا وادعوهم الى الهدى واحبوا لهم الهدى وادعوهم ان يدخلوا في دين الاسلام لم يصل بهذا الامر لدرجة ان يصيب الفشل جيوش المسلمين وانما ان يتم التحول في الوقت -

00:34:48

المناسب تماما. ايها الاخوة كم احب ان نمتد في الحديث عن مقدمة الغزوات وعن فقهها وعن ملامحها المشتركة. وخصوصا انها كشفت عن صفات في المجتمع المسلم رائعة جدا مثل قاعدة الشورى -

00:35:11

وقاعدة المساواة بين الناس وقاعدة العدالة وكيف انها تكلمت حتى عن انفاق الناس في سبيل الله رجل يجهز جيشا وحده؟ وكيف ان الغزوات اظهرت لنا آآ يعني جوانب عظمة في التاريخ الاسلامي. لكن سوف نتوقف عند هذا القدر ان شاء الله. لنبدأ من -

00:35:33

الحلقة القادمة من اللقاء القادم ان شاء الله في الحديث مباشرة على الغزوات وستتناول اول غزوة وهي غزوة بدر التي سماها الله يوم الفرقان وفرق الله بها بين الحق والباطل وجعلها الله مضرب الامثال -

00:35:59

والتي شف روعتها ما رؤي الشيطان اخذ ولا ادحر مما رؤي يوم بدر الذي سوف نتحدث عنه هو اخذى يوم رؤي فيه الشيطان او اخذ مرة في رؤية فيها الشيطان -

00:36:17

لذلك نحن ان شاء الله سندخل ولا شك ان حديثنا عن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا سوف يؤدي بنا الى ان نفهم وان نفقه وان الملامح المشتركة لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الان اذا كان هناك اي آآ يعني اسئلة او آآ

00:36:34

استفسارات او تعليقات فانا لا شك احب ان اسمع من حضراتكم. اتفضلي اه باسم الله الرحمن الرحيم. اه كنت حضرتك تحدثت اه عن اهم دوافع الحروب وهي دفع الضرر عن المسلمين. فهل تفسير الآية لولا -

00:36:54

تدافع الله الناس بعضهم لبعض لفسدوا نفس المعنى ولا يختلف؟ ما هو يا اخواني الآية دي نزلت في سورة الحج وسورة الحج هي التي نزل فيها قول الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. يعني اول آية نزلت -

00:37:11

بنتكلم قبل فرضية القتال نزل الاذن بالقتال. انه يجوز لكم. لانه في الاول القتال كان ممنوع. كان كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. فاراد الله ان يرفع هذا النهي عن آآ هذا الكف ويقول اذن -

00:37:34

فنزلت هذه الآية في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. في سياق هذا الاذن الله عز وجل شرح للمسلمين اهداف القتال. فكان من ضمنها هذا التدافع انه ان يتدافعوا الناس ولو دفع الله الناس بعضهم -

00:37:52

فكان من هدمت صوامع وصلوات صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولو دفع الله الناس بعضهم ببعض هم بعض هدمت صوامع وصلوات صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولو دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفسدت الارض. فالدفع او التدافع بين الناس القتال صورة من صورة. والآيات التي تكلمت عن التدافع نزلت في -

00:38:13

سياق ايات القتال ولذلك ایوه الاجاجة نعم الاجاجة ان الله تعالى اراد ان يذكر ان الجهاد سبيل طب انا اقول لكم حاجة احسن من كده

قل له حتى اللي هي واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم. انسان يريد ان يعتدي علي. لما يلاقيني -

00:38:35

متيقظ يقوم يتوقف عن العداون. ولذلك الجهاد يوقف الظلم والجهاد يرعب الظالمين من ان يستمرئوا الظلم. كنت اتمنى طبعا ان نعم.

بسمل الله الرحمن الرحيم كت عايزة اسأل حضرتك الفرق آآ بين الجهاد والارهاب -

00:38:56

بين الجهاد والارهاب. ما زال الزروف المحبيطة بنا يعني. لا هي على كل حال الجهاد في سبيل الله ملتبس عند الناس بعض ابواب الفقه الاخرى زي مثلا باب دفع الصائل دفع الصائل ده يعني انا في بلدي وجاء من يعتدي علي فانا اخرج لادفعه -

00:39:15

على اي حال من الاحوال ادفعه انما الجهاد في سبيل الله لابد ان يكون تحت امام ممکن مسألة ان ان يحدث قتال داخل المجتمع هذا ليس مندرج تحت باب الجهاد في سبيل الله. لكن انا عايز انبه الاخوة الكرام الى ان الاعلام الغربي واعلان الاعداء يحاول ان -

00:39:43

زيف بعض المفاهيم فيسمى بعض الاعمال مثلا ارهابا وهي مجرد المطالبة بان آآينفذ شرع الله وان يطبق او ان يربى الناس على الاسلام فيسمى هكذا. لذلك كلمة ارهاب لابد ان نعرف ما معناها. لما حد يقول لي الارهاب اقول له -

00:40:08

لو سمحت عايز اعرف معناه تقصد بييه؟ فان كان يقصد تخويف الناس واخوى وسلب حریتهم فهو حرام. وان كان يقصد انه يعني يلوم من يطالب بالاسلام. ففي الحقيقة هذا ليس ارهابا وانما هي مطالبة بالاسلام. اذا الارهاب -

00:40:30

هو تخويف الناس والتسلط عليهم بالباطل وبالظلم. وآآباب الجهاد غير باب دفع الصائل على كل حال وغير وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل فريضة من هذه الفرائض تحتاج وقتا لشرحها. لكن الجهاد حق ودفع الصائل حق والامر بالمعروف -

00:40:50

والنهي عن المنكر حق والمطالبة بتطبيق شريعة الله حق. ومدافعة الخروج عن سبيل الله وطاعته حق واما ما عدا ذلك من التسلط على الناس ومنعهم من حریتهم فهو باطل لا شك فيه. ايها الاخوة جزاكم الله خيرا -

00:41:10

على هذا اللقاء المبارك وان كنت اشعر بعد لقائين اني تقريبا لم اقل شيئا يعني برغم كل هذا الكلام عن الملامح المشتركة غزوات

فنحن لا زلنا امام مدرسة كبيرة نريد ان نفهمها. ولذلك انا اعول وامل كثيرا على -

00:41:30

الغزوات التفصيلية في ان تعوض لنا وان تكمل عندها من الدروس ما لم يوفه هذان اللقاءان. اسأل الله لي ولكم والسداد يا رب العالمين. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:41:50